نهائي العرس العالمي اليوم

مواجهة العمالقة ..«التانجو الأرجنتيني» أمام «الماكينات الألمانية»

ميسي يقود التانجو

اوزيل نجم ألمانيا

ستكون انظار العالم بأجمعه شاخصة مساء اليوم الى ملعب «ماراكانا» الاسطوري في ريو دي جانيرو حيث سيتواجه المنتخبان الالماني والارجنتيني في موقعة الكبيرين على ارض «العمالقة» البرازيليين في المباراة النهائية لمونديال 2014 .

ومنذ ان أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» في مارس 2003 أن نهائيات كأس العالم 2014 ستقام في أميركا الجنوبية للمرة الاولى منذ ان استضافت الارجنتين العرس الكروي العالمي عام 1978 وتوجت بلقبه على حساب هولندا، حلم البرازيليون بأحراز اللقب على ارضهم وتعويض الخيبة التي تعرضوا لها عام 1950 حين خسروا النهائي على ارضهم امام جارتهم الاوروجواي (1-2)، لكن حلم «اوريغيردي» بالتتويج السادس اصطدم بماكينة الالمان الذين نجحوا في ان يثأروا شر ثار من البرازيليين بعد ان خسروا امامهم نهائي 2002 (صفر-2)، وذلك باكتساحهم 7-1 في قبل النهائي.

وتبخرت بالتالي احلام 200 مليون برازيلي وملايين اخرين من عشاق «سيليساو» حول العالم بخوض النهائي الحلم في «ماراكانا»، وما يزيد من حسرة اصحاب الضيافة ان جيرانهم اللدودين سيخضون النهائي في هذا المحفل الاسطوري بمواجهة الالمان في موقعة تحمل نكهة ثارية للارجنتين التي احتاجت الى ركلات الترجيح كي تتخطى هولندا (صفر-صفر في الوقتين الاصلي والاضافي) في اول وصول لها إلى دور الاربعة منذ 24 عاما وتحديدا منذ مونديال 1990 في ايطاليا حين خسرت امام «تاسيونال مانشافات» بالذات بهدف سجله اندرياس بريمه من ركلة جزاء.

وكان ذلك التتويج الثالث والاخير لالمانيا في العرس الكروي العالمي الذي اتبعته بتتويج اخر كان الاخير لها في البطولات الرسمية وجاء في كاس اوروبا 1996 على حساب الدنمارك (2-1) بفضل هدفين من البديل اوليفر بيرهوف الذي كان صاحب اول هدف بالموت الفجائي.

وتدين المانيا بوجودها في النهائي الثامن في تاريخها الى الاداء الجماعي الرائع لرجال المدرب يواكيم لوف الذين باملون ان يجعلوا من «تاسيونال مانشافت» المنتخب الاول الذي يتوج باللقب العالمي في القارة الاميركية التي عجز اي من منتخبات القارة العجوز ان يعود من اراضيها بالكاس الغالية، حيث فازت الاوروجواي بالنسخة التي استضافتها عام 1930 ثم في نسخة 1950 على الاراضي البرازيلية، قبل ان تفوز البرازيل بنسخة 1962 في تشيلي و1970 في المكسيك ثم الارجنتين على ارضها عام 1978 وفي المكسيك عام 1986.

واستضافت الولايات المتحدة نسخة 1994 وتوجت البرازيل باللقب للمرة الرابعة في تاريخها.

والملفت ان الاوروبيين لم يتوجوا باللقب سوى مرة واحدة خارج القارة العجوز وكانت في النسخة السابقة التي احرزتها اسبانيا في جنوب افريقيا ، علما بانها كانت المرة الثانية فقط التي تقام فيها البطولة خارج اوروبا او اميركا ، والاولى كانت عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان واحرزتها البرازيل.

ويامل الارجنتينيون بقيادة المدرب الفذ البخاندرو سابيلا والنجم الكبير ليونيل ميسي الى تكريس العقدة الاوروبية بعيدا عن القارة العجوز والى تحقيق ثارهم من الالمان الذين توجوا بلقب 1990 على حسابهم بعد ان خسروا نهائي 1986 امام دييجو مارادونا ورفاقه في «لا البيسيليستي» (2-3)، ثم خرجوا من النسختين الاخيرتين على يد «تاسيونال مانشافات» بالخسارة امامه في دور الثمانية لبطولة 2006 بركلات الترجيح بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الاصلي والاضافي، ودور الثمانية لبطولة 2010 بنتيجة كاسحة صفر- 4.

«لقد استمتعنا بانتصار قبل النهائي لكن منذ مساء الامس (الاربعاء) عدنا للتركيز على الارجنتين»، هذا ما قاله «العجوز» كلوزه الذي تمكن امام البرازيل بالذات من تحطيم الرقم القياسي من حيث عدد الاهداف في النهائيات بعدما رفع رصيده الى 16 هدفا، متقدما بفارق هدف على اسطورة البرازيل رونالدو.

وتابع مهاجم لاتسيو الايطالي «ستكون مباراة مختلفة تماما، يجب ان نقدم كل شيء، انها مباراة نهائية وانا اعلم مدى الاحباط الذي نشعر به عندما نخسر في النهائي».

وسيكون تركيز المدرب لوف على ايقاف ميسي الذي سيشكل التهديد الاكبر للدفاع الالماني الذي قدم اداء صلبا في هذه النهائيات بمساندة مذهلة من حارسه مانويل نوير الذي اهتزت شباكه اربع مرات فقط في ست مباريات.

وكشف مدافع «ناسيونال مانشافت» وشالكه بينيديكت هوفيديس ان منتخب بلاده سيحاول ايقاف نجم برشلونة الاسباني بـ«الاداء الجماعي» من خلال اللعب بخطوط متقاربة وباغلاق المساحات، مضيفا «انه لاعب استثنائي، هو من بين افضل اللاعبين في العالم. يجب ان نتفوق عليه عبر الاداء الجماعي، وليس بالمواجهة الفردية».

واصل «اذا لعبنا بشكل مدمج ، فلاعب من طرازه لن يتمكن من التحرك بالطريقة التي يريدها ، وهذا سيكون هدفنا».

ورد هوفيديس على بعض وسائل الاعلام الالمانية التي اعتبرته الحلقة الاضعف بين اللاعبين ال11 الاساسيين في تشكيلة لوف، قائلا: «من الواضح اني لست (الظهير البرازيلي السابق) روبرتو كارلوس لكي اتوغل مثله (في الهجوم)، لكن على الصعيد الدفاعي انا اقوم بواجبي والمدرب راض، وبالتالي انا راض ايضا. لا اكترث اذا كانت هناك انتقادات من عدمها، انا اركز على ادائي واطبق ما يطلبه مني المدرب» الذي طلب بدوره من لاعبيه المحافظة على تواضعهم بعد الفوز الكاسح على البرازيل.

واضاف لوف «بعد خسارة قبل النهائي امام ايطاليا في 2006 (على ارض المانيا)، نشعر باحساس البرازيليين، اللاعبين ، الجمهور والسيد سكولاري (لويز فيليبي مدرب البرازيل)، لذا يجب ان نبقى متواضعين ونستعد للخطوة التالية، المشاعر رائعة، لقد فزنا وبلغنا النهائي».

ورأى لوف ان المواجهة بين منتخبه الاوروبي ونظيره الاميركي الجنوبي ستحمل نكهة مميزة، معتبرا ان بطل العالم لعامي 1978 و1986 والذي يخوض النهائي الخامس في تاريخه (خسر امام الاوروجواي عام 1930 وفاز على هولندا عام 1978 اضافة الى النهائي ضد الالمان عامي 1986 و1990) ، يتميز بقوة دفاعه لانه «منتخب متقارب الخطوط ومنظم وفي الهجوم يملكون لاعبين رائعين مثل ميسي و(جونزالو) هيجواين» اللذين سيحظيان بمساندة سيرخيو اجويرو الذي دخل كبديل امام هولندا بعد تعافيه من اصابة في الدور الاول.

ما هو مؤكد ان الانظار ستكون موجهة نحو ميسي الفخور بمنتخب بلاده وبتاهله الى المباراة النهائية: «يا له من انجاز ! نحن في المباراة النهائية. هذا جنون. لنستغل ذلك. تبقى امامنا خطوة صغيرة للفوز باللقب».

وواجه ميسي في قبل النهائي دفاعا هولنديا صلبا حد من تحركاته ومنعه من لمس الكرة داخل المنطقة ولو لمرة واحدة من اصل 68 لمسة، لكن الفضل يعود له بوصول بلاده الى هذه المرحلة بما كان صاحب الركلة الترجيحية الاولى لبلاده في قبل النهائي ما اراح اعصاب زملائه.

ويامل ميسي ان يتمكن من تقديم اداء افضل امام الالمان الذين يملكون بدورهم لاعبين رائعين مثل توماس موللر الذي سجل 5 اهداف حتى الان، وهو نفس العدد الذي سمح له باحراز الكرة الذهبية في 2010، اضافة الى المتالق توني كروس.

وبامكان القول ان ميسي ارتقى اخيرا الى مستوى المسؤولية التي وضعت على عاتقه وهو سجل اربعة اهداف حاسمة لبلاده ولعب دورا اساسيين في هدفي اتخل دي ماريا وجونزالو هيجواين في دوري الستة عشر والثمانية.

ويبقى معرفة المقاربة التي سيعتمدها سابيلا امام الالمان خصوصا بعد التالق الدفاعي امام هولندا حيث نجح في شل اربين روبن وويسلي سنايدر وروبن فان بيرسي.

وقد اعتبر سابيلا ان العرض الذي قدمه منتخب بلاده امام هولندا يمكن «ان يلهم» لاعبيه في الموعد الكبير في «ماراكانا»، مضيفا «انا مرتاح جدا لما قدمه اللاعبون. اعتقد بان هذا الاداء بإمكانه ان يلهمنا لتحقيق هدفنا المقبل. بجديتنا وتضامننا، يمكننا بلوغ القمم».

واضاف «انا سعيد جدا للاعبين وهذه المجموعة الرائعة التي اقودها، عائلتي، جميع من تعاونوا معي، الاتحاد الارجنتيني الذي منحني فرصة ان اكون مدربا لهذا المنتخب وسعيد للشعب الارجنتيني».

وفي معرض رده عن سؤال حول المباراة النهائية ومواجهة منتخب اذل البرازيل المضيفة، قال سابيلا: «هل تريدون ترهيبي؟ لدي تقدير كبير لالمانيا والبرازيل على المستوى الرياضي. المانيا اظهرت دائما انها قوة بدنية وتكتيكية بلاعبين كانت لهم دائما لمسة اميركية جنوبية مع (جونتر) نيتسر، (اندرياس) بريمه، (بيرند) شوستر، (فولفانج) اوفيراث، (فيليكس) ماجات، (لوثار) ماتيوس، (فرانتس) بكنباور وغيرهم. كما ان ضمها للاعبين مزدوجي الجنسية عزز قوتها».

واصل «انه بلد يعرف معنى العمل والتنظيم. ستكون مباراة صعبة والمنتخب الذي سيشغل المساحات افضل سيفوز. لست بحاجة الى 5 مهاجمين، ولكن يجب الان ان نرتاح ونرى ما سيحصل الاحد. لا يجب ان ننسى باننا خضنا التمديد مرتين، فيما خاضته المانيا مرة واحدة فقط في هذه البطولة».

واعتبر سابيلا ان المانيا تتمتع بافضلية بدنية على منتخبه لانها لم تخض التمديد او ركلات الترجيح في مباراتها مع البرازيل، كما استفادت من يوم راحة اضافي كونها لعبت الثلاثاء والارجنتين الاربعاء.

واضاف «بعض لاعبي فريقي يعانون من الكدمات، الارهاق والتعب - وكل ذلك نتيجة حرب (ضد هولندا) اذا بامكاننا قول ذلك. امامنا مباراة نهائية يجب ان نخوضها مع يوم راحة اقل من خصم مثل المانيا... المباراة ستكون صعبة للغاية واشدد على واقع انهم لم يضطروا لخوض التمديد، ونحن اضطررنا لخوضه مرتين (ضد سويسرا في الدور الثاني وهولندا في قبل النهائي، فيما فازت المانيا على فرنسا -1صفر في الوقت الاصلي من دور الثمانية قبل ان تكتسح البرازيل».

كاس العالم لكن للتانجو ام للماكينات